



توصيات لقطاع السياحة لمواصلة اتخاذ الإجراءات بشأن التلوث البلاستيكي خلال فترة التعافي من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)



COVID-19
RESPONSE

شكر وتقدير

نودّ توجيه الشكر إلى أعضاء الفريق الاستشاري، والموقعين على مبادرة السياحة العالمية للحدّ من البلاستيك، وكذلك أعضاء برنامج "كوكب واحد للسياحة المستدامة" على مساهماتهم القيّمة.

ونخصّ بالشكر الأشخاص التالية أسماؤهم تقديرًا لمراجعتهم وملاحظاتهم ومساهماتهم في صياغة مسودّة هذه التوصيات: كبير جينكينسون (رابطة وكلاء السفر البريطانيين ABTA)، دلفين ستروه (Accor)، نعومي كوهين (منتدى استدامة خطوط الطيران)، جبرين هاردمان (ANVR)، هوبرت فيندفيل (Betterfly Tourism)، بياتريز دي أندريس واثوماس لوغلين (Booking.com)، زينيا زو هوينلوهي (Considerate Group)، نيكول أوميت-هيرتر وسيمون تارغيتي فيري (ديزنياند باريس)، يوليا سترات (مؤسسة إيلين ماك آرثر)، فيليب دي ناير (Gate Group)، روي أرييل وراندي دورباند (المجلس العالمي للسياحة المستدامة)، كايترين أوبراين (هيلتون)، ماريلين غولدمان (Hostelworld)، د. ميغان موريكواو (مجموعة Iberostar)، أمير بيرد، كارلي غينز وكارينا أوغورمان (مجموعة فنادق انتركونتيننتال)، أنجانا رازا (الشراكة الدولية للسياحة)، جينس ثرينهارت (ميكونغ للسياحة)، مات كرين (Monty's Bakehouse)، ساسكيا بيبينغ (إم في أو هولندا)، غراهام هاربر وترانغ نغوين (رابطة السفر في منطقة المحيط الهادئ)، خوان رويز (بلاستيك أوروبا)، كيفن فايس (RAP)، جيف سميث (Six Senses)، الأستاذة المشاركة آن هاردي (جامعة تساميا)، بن لينام وويندي مور (مؤسسة السفر The Travel Foundation)، جو هندريكس وراشيل ماك كافري (السفر الخالي من البلاستيك Travel Without Plastics)، أندرياس فيرموهلين (مجموعة TUI)، إيليزا توندا، فينغ وانغ، مايليز نيزان، ماغي كا كا لي، ماريا مارثا سيسيليا فرنانديز، مشتاق ميمون، ران تشي، سامانثا ويب وتيريزا ماري آينير (برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، د. ديرك غلابسر وماريانا ستوري (منظمة السياحة العالمية)، تيفاني ميسراهي وجيف بول (المجلس العالمي للسفر والسياحة)، جون دنكان، سامانثا كيني، مارتينا فون مونخاوسن (الصندوق العالمي لحماية الطبيعة).

تمّت صياغة التوصيات الخاصة بقطاع السياحة لمواصلة اتّخاذ الإجراءات بشأن التلوّث البلاستيكي خلال فترة التعافي من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) من قِبَل هيلينا ري، وبابلو مونتيس، وسفيتلانا ميخالييفا (برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، وفيرجينيا فرنانديز-ترايا (منظمة السياحة العالمية)، وجيرالد نابر (مؤسسة إيلين ماك آرثر). وتولّى تصميم التقرير خافيير ب. سباتش (منظمة السياحة العالمية).

العنوان المرجعي

مبادرة السياحة العالمية للحدّ من البلاستيك (٢٠٢٠) - توصيات لقطاع السياحة لمواصلة اتّخاذ الإجراءات بشأن التلوّث البلاستيكي خلال فترة التعافي من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

توصيات

النشاط السياحي باعتبارها موردًا مشتركًا لا يُقدَّر بثمن. وانطلاقًا من ذلك، لا بد من اعتماد خطة مستدامة للتعافي من هذه الأزمة، تفاديًا لمواجهة أزمة بيئية مرتبطة بالتلوث البلاستيكي.

في ظلّ جائحة فيروس كورونا، ازدادت صعوبة استخدام البلاستيك على نحو مستدام في العديد من المقاصد والمؤسسات السياحية. وفي الوقت عينه، ما زالت نُظُم إدارة النفايات غير شغالة بالكامل في العديد من المقاصد، وقد كان الكثير منها مُعرَّضًا للضغط قبل الأزمة الراهنة. علاوةً على ذلك، جاءت الجائحة لتُسلط الضوء على ضعف سلاسل القيمة العالمية وعلى أهمية نماذج العمل الدائرية في استخدام البلاستيك. فالحلول الدائرية هي بدائل موثوقة للمنتجات ذات الاستخدام الواحد. ومن بين هذه الحلول، يمكن إعادة الاستخدام، في حالات كثيرة، أن تزيد من إمكانية التتبع والتحكّم بالنظافة الصحيّة والصرف الصحيّ من قِبَل الشركات السياحية، مع ضمان عمل السياحة ضمن القدرات المتاحة محليًا لإعادة التدوير في المقاصد إلى أقصى حدّ ممكن. ومن أجل استئناف السياحة بمسؤولية، لا بد أن تسترشد العمليات المستقبلية بنهج قائم على العلم لمساعدة الحكومات والمؤسسات والمجتمعات المحليّة على فهم أوجه المفاضلة في عمليات صنع القرار التي تهدف إلى مواءمة بروتوكولات النظافة الصحيّة والصحة مع معايير الاستدامة. وتُدرك «مبادرة السياحة العالمية للحدّ من البلاستيك»، التي أُطلقت في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ لتوفير منصة لقطاع

تتسبب جائحة فيروس كورونا بآثار اجتماعية-اقتصادية غير مسبوقه، وتُظهر في الوقت نفسه الدور الأساسي الذي يلعبه مبدأ الاستدامة في المجتمعات؛ بالنسبة إلى جميع نماذج الأعمال والسلوكيات الفردية. وقد تواجه السياحة، باعتبارها أحد القطاعات الاقتصادية الأكثر تضررًا، والتي تُمثّل ١٠٪ من الناتج المحليّ الإجمالي العالمي، انخفاضًا في عدد السياح الدوليين الوافدين بنسبة ٥٨-٧٨٪ خلال العام ٢٠٢٠، ما يضع في دائرة الخطر ١٠٠ إلى ١٢٠ مليون وظيفة مباشرة في السياحة. ولا يزال من الصعب تحديد حجم الآثار الإضافية، على غرار التلوث والمخاطر التي تُهدّد حفظ الأحياء البرية والتنوع البيولوجي.

ركّز القطاع في استجابته الأولى للجائحة على الصحة العامة والنظافة الصحيّة بالدرجة الأولى، ولم ينظر بالإجمال إلى الأثر البيئي لهذه التدابير، مثل النفايات الإضافية الناتجة، والمياه المُستهلكة، والمواد الكيميائية المُستخدمة.

وجزاء اعتماد الطرق غير الصحيّة للتخلّص من النفايات وإدارتها، بدأ بالفعل العثور على منتجات بلاستيكية في البيئات الطبيعية لبعض المقاصد السياحية الرئيسية، مثل القفازات والكمادات وعبوات معقم اليدين^٢. وقد يؤدي ارتفاع الطلب على المواد البلاستيكية غير القابلة لإعادة الاستعمال، والتي لا يمكن إعادة تدويرها في حالات كثيرة، إلى مزيد من النفايات البلاستيكية المُسبّبة للتلوث، وبالتالي إلى تشويه البيئة الطبيعية التي يعتمد عليها جزء كبير من

^١ <https://www.unwto.org/news/covid-19-international-tourist-numbers-could-fall-60-80-in-2020>

^٢ حسب ما أفادت به مؤخرًا إحدى المنظمات الفرنسية غير الربحية في منطقة البحر المتوسط <https://www.theguardian.com/environment/2020/jun/08/more-masks-than-jellyfish-coronavirus-waste-ends-up-in-ocean>



٢. إعداد إجراءات فعّالة للتنظيف والتعقيم للتشجيع على اعتماد النماذج القائمة على إعادة الاستخدام؛
٣. تقييم استخدام العبوات والمواد البلاستيكية التي لا يمكن تفاديها، والاستفسار عن إمكانية إعادة تدويرها، وإعادة تقييم الحاجة إليها بشكلٍ منتظم؛
٤. إشراك الموردّين، ومقدّمي خدمات إدارة النفايات، والحكومات المحليّة من أجل تحسين فعّالية الإجراءات وتعزيز التنسيق والمرونة؛
٥. ضمان التواصل الصريح والشفّاف مع الموظّفين والعملاء.

السياحة في مكافحته للتلوّث البلاستيكي، أنّ التحدّيات البيئية تفاقمت جرّاء الجائحة وأنّ الأمر يستدعي العمل معاً لإعادة بناء قطاع السياحة على نحو أفضل.^٢

تتوجّه التوصيات الخمس التالية إلى أصحاب المصلحة المعنيّين بمجال السياحة بهدف دعمهم لمواصلة مكافحة التلوّث البلاستيكي خلال فترة التعافي من مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩). توضح هذه الوثيقة كيف يمكن المساهمة بشكلٍ كبير في التعافي المسؤول لقطاع السياحة من خلال الحدّ من البصمة البلاستيكية، وتعزيز إشراك الموردّين، والعمل الوثيق مع مقدّمي خدمات إدارة النفايات، وضمان الشفافية في الإجراءات المتّخذة.

تستند الوثيقة إلى المفاهيم الأساسية الكامنة وراء الرؤية المشتركة لاقتصادٍ دائري للبلاستيك،^٤ والتعريفات المشتركة لمبادرة السياحة العالمية للحدّ من البلاستيك،^٥ ورؤية الكوكب الواحد للتعافي المسؤول لقطاع السياحة،^٦ وأحدث الإرشادات المتوقّرة من منظمة الصحة العالمية، ومنظمة السياحة العالمية، وبرنامج الأمم المتّحدة للبيئة، ومؤسسة إيلين ماك آرثر، وأبرز رابطات الأعمال. وينبغي النظر إلى هذه التوصيات باعتبارها مكّملة للأنظمة الوطنية والمحليّة.

١. إزالة العبوات والمواد البلاستيكية غير الضرورية للحدّ من انتقال العدوى باللمس؛

^٢ <https://www.oneplanetnetwork.org/sustainable-tourism/global-tourism-plastics-initiative>
^٤ https://www.oneplanetnetwork.org/sites/default/files/vision_globaltourismplasticsinitiative.pdf
^٥ https://www.oneplanetnetwork.org/sites/default/files/definitions_globaltourismplasticsinitiative.pdf
^٦ برنامج كوكب واحد للسياحة المستدامة (٢٠٢٠) - رؤية الكوكب الواحد للتعافي المسؤول لقطاع السياحة.
<https://www.oneplanetnetwork.org/sustainable-tourism/covid-19-responsible-recovery-tourism>

إزالة العبوات والمواد البلاستيكية غير الضرورية للحدّ من انتقال العدوى باللمس

يمنح حماية أكبر لمنع العدوى. بالإضافة إلى ذلك، فإن ارتداء القفّازات قد يُعطي انطباعاً زائفاً بالأمان وقد يؤدي إلى عدم قيام الموظفين بغسل أيديهم بالقدر المطلوب.^٧

من شأن الاستمرار في إزالة العبوات والمواد البلاستيكية غير الضرورية بعناية خلال فترة التعافي من مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أن يُساهم في التقليل من نقاط اللمس. فإتاحة المواد البلاستيكية الضرورية فحسب وتوفيرها للنزلاء (أو جعلها متوفرة عند الطلب) سيقلل من نقاط اللمس ويُساعد على تجنّب إجراءات التنظيف والتعقيم غير اللازمة، إلى جانب الحدّ من إنتاج النفايات (البلاستيكية).

الخلاصات الأساسية:

- ينبغي التقليل من نقاط اللمس حيث قد يحصل احتكاك غير مباشر بشخص مصاب
- ينبغي إزالة العبوات والمواد البلاستيكية غير الضرورية للتقليل من نقاط اللمس
- لا تُعتبر المواد والعبوات البلاستيكية الأحادية الاستخدام بمثابة تدابير تعقيم بحدّ ذاتها
- ينبغي تعقيم كلّ عبوة/مادّة بلاستيكية أحادية الاستخدام بالطريقة الملائمة
- تُتاح للنزلاء المواد البلاستيكية الضرورية فحسب (أو يتمّ توفيرها عند الطلب) لتجنّب التعقيم غير الضروري

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، إنّ الاحتكاك غير المباشر مع شخص مصاب من خلال نقاط اللمس (أي عن طريق لمس سطح أو جسم ملوث بإفرازات الجهاز التنفسي، ثمّ لمس الفم، أو الأنف، أو العينين) هو طريقة لانتقال عدوى فيروس كورونا.^٧ لذلك، من المهمّ للغاية التقليل من نقاط اللمس التي تسمح بانتقال العدوى، والحرص على التعقيم الصحيح للمواد/الأجسام التي يمكن أن يكون قد لمسها النزلاء أو الموظفون.

لا تُعتبر المواد والعبوات البلاستيكية الأحادية الاستخدام بمثابة تدابير تعقيم بحدّ ذاتها - إذ من الممكن للفيروس أن يعيش عليها - لا بل قد تُشكّل هي أيضاً مصدرًا لانتقال العدوى عبر اللمس حيث يمكن أن تكون قد تلوّثت أثناء عملية إنتاجها أو نقلها أو تناولتها. بالتالي، ينبغي تعقيم المواد والعبوات البلاستيكية الأحادية الاستخدام قبل استعمالها من قِبَل النزلاء/العُمَّلاء. ومن المهمّ أيضاً التأكد ممّا إذا كانت إضافة البلاستيك الأحادي الاستخدام (كألية للحماية) ستُساهم فعلياً في تعزيز الحماية. فالتعقيم المنتظم والعميق للمواد هو الحلّ الموصى به.

يوصى باستخدام القفّازات غير القابلة لإعادة الاستعمال في الحالات التي يكون فيها ذلك ضرورياً من ناحية السلامة الشخصية فحسب، وأما «لتنظيف الأسطح خارج إطار بيئات الرعاية الصحيّة» فيوصى بتطبيق إجراءات التعقيم وفقاً لتوصيات الشركة المُصنّعة لمنتجات التنظيف أو المعقمات.^٨ تُشير منظمة الصحة العالمية إلى أنه لا ينبغي استخدام القفّازات غير القابلة لإعادة الاستعمال كبديل لغسل اليدين لأنّ غسل اليدين

٧ منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). اعتبارات عملية لإدارة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في قطاع الضيافة: إرشادات مبدئية، ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٠. منظمة الصحة العالمية. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331937>. الترخيص: IGO ٣.٠ CC BY-NC-SA

٨ منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). تنظيف أسطح البيئة المحيطة وتطهيرها في سياق جائحة كوفيد-١٩: إرشادات مبدئية، ١٥ أيار/مايو ٢٠٢٠. منظمة الصحة العالمية. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/332096>. الترخيص: IGO ٣.٠ CC BY-NC-SA

٩ منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (٢٠٢٠). مرض كوفيد-١٩ وسلامة الأغذية: إرشادات لقطاعات الأعمال في مجال الأغذية: إرشادات مبدئية، ٧ نيسان/أبريل ٢٠٢٠. منظمة الصحة العالمية. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331705>. الترخيص: IGO ٣.٠ CC BY-NC-SA



إعداد إجراءات فعّالة للتنظيف والتعقيم لتشجيع على اعتماد النماذج القائمة على إعادة الاستخدام

منظمة الصحة العالمية باستخدام الجرعة الصحيحة من المواد الكيميائية المخصصة للتنظيف والتعقيم، والتحقق من درجات حرارة التشغيل الموصى بها لآلات غسل الأطباق/الملابس.¹¹

الخلاصات الأساسية:

- ينبغي وضع بروتوكولات واضحة وشاملة للموظفين من أجل ضمان التنفيذ الناجح لإجراءات الصحة والتعقيم
- تُعتبر السلامة والنظافة الصحيّة أساسيّتين في نموذج الاستخدام الأحادي وفي نموذج إعادة الاستخدام على حدّ سواء
- تسمح نماذج إعادة الاستخدام لأصحاب المصلحة بضمان تطبيق إجراءات النظافة الصحيّة والتعقيم الصحيح مباشرةً، وبالتالي اكتساب مزيد من السيطرة على هذه العمليات
- ينبغي التأكد من أنّ الموظفين لا يستعملون القفازات/الكمامات الأحادية الاستخدام إلاّ عندما يكون ذلك ضروريًا من الناحية الصحيّة
- ينبغي تطبيق ممارسات الإدارة السليمة للمنتجات الكيميائية لتجنّب الآثار على صحة الإنسان (الموظفين والنزلاء) وعلى البيئة

يمكن النظر إلى الاستخدام المتزايد للمواد والعبوات البلاستيكية الأحادية الاستخدام في العمليات السياحية باعتباره استجابةً عاطفية لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، كطريقة للإثبات لكلّ نزيل/عميل بأنّه يحصل على تجربة «سليمة/آمنة/نظيفة». غير أنّ ضمان النظافة الصحيّة والسلامة يعتمد في المقام الأوّل على إجراءات التنظيف والتعقيم الفعّالة والموثوقة.

وعلى غرار ما ورد في التوصية الأولى، تحتاج المواد والعبوات البلاستيكية الأحادية الاستخدام إلى التعقيم، وبالتالي فإنّ استخدامها لا يُعفي المنظمة من ضرورة تطبيق إجراءات التنظيف والتعقيم. انطلاقًا من ذلك، ومع إدراج بروتوكولات التنظيف والتعقيم ضمن العمليات باعتبارها ضرورية للغاية، يبدو اختيار المنتجات البلاستيكية القابلة لإعادة الاستخدام كاستثمارٍ منطقيٍّ لأصحاب المصلحة. في الواقع، تسمح نماذج إعادة الاستخدام لأصحاب المصلحة بالتأكد بشكلٍ مباشر من تطبيق إجراءات النظافة الصحيّة والتعقيم الصحيح واكتساب مزيد من السيطرة على هذه العمليات.

وبالنسبة إلى ظروف العمل المحدّدة التي تضع الموظف في احتكاكٍ وثيقٍ بالآخرين، توصي منظمة الصحة العالمية باستخدام كمامات غير طبيّة، على أن يُصار إلى غسلها بشكلٍ متكرر.¹⁰

وينبغي أن تأخذ تدابير التنظيف والتعقيم في الاعتبار المخاطر البيئية والصحيّة وتلك المتعلّقة بالسلامة التي قد تنجم عن المنتجات والإجراءات المعتمّدة. على سبيل المثال، تنصح

10 منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). ناصح بشأن استخدام الكمامات في سياق جائحة كوفيد-١٩: إرشادات مبدئية، ٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٠. منظمة الصحة العالمية. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/332293>. الترخيص: IGO ٣.٠ CC BY-NC-SA

11 منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). الاعتبارات التشغيلية لإدارة جائحة كوفيد-١٩ في قطاع الضيافة: إرشادات مبدئية، ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٠. منظمة الصحة العالمية. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331937>. الترخيص: IGO ٣.٠ CC BY-NC-SA



© Surangaw - Dreamstime.com

تقييم استخدام العبوات والمواد البلاستيكية التي لا يمكن تفاديها، والاستفسار عن إمكانية إعادة تدويرها، وإعادة تقييم الحاجة إليها بشكلٍ منتظم

القصيرة الأمد عند استئناف العمل، وإعادة النظر في تلك القرارات على المدى البعيد، حالما تتوفر معلومات علمية إضافية.

الخلاصات الأساسية:

- إذا لم يكن من الممكن تجنب العبوات/المواد البلاستيكية الأحادية الاستخدام، تُعطى الأفضلية للبلاستيك القابل لإعادة التدوير/القابل للتسميد و/أو العبوات/المواد البلاستيكية التي تتضمن محتويات أُعيد تدويرها
- ينبغي النظر في قدرة البنية التحتية المتوفرة لإدارة النفايات على معالجة التدفق المتزايد من النفايات البلاستيكية بطريقة مستدامة ودائرية (قابلة لإعادة التدوير أو قابلة للتسميد)
- ينبغي تقليل النفايات (البلاستيكية) وفرزها وفصلها لتجنب اختلاطها بالنفايات الخطرة
- ينبغي التعامل مع قرارات اعتماد المواد والعبوات البلاستيكية الأحادية الاستخدام باعتبارها مؤقتة، ومراجعة الاحتياجات التشغيلية الطويلة الأمد بشكلٍ منتظم في ضوء أحدث التوصيات العلمية والصحية المتوفرة

إنّ الاستخدام المتزايد للمواد غير القابلة لإعادة الاستعمال يفرض ضغطاً إضافياً على البنية التحتية لإدارة النفايات في المقاصد، التي غالباً ما تتعرض أيضاً للتأثيرات الناجمة عن الطابع الموسمي للسياحة. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع التكاليف والأعباء لإدارة تدفقات النفايات. وإذا لم يكن من الممكن تجنب المواد أو العبوات البلاستيكية الأحادية الاستخدام، من المستحسن إعطاء الأفضلية للتصاميم والمواد والأشكال التي يمكن جمعها وإعادة تدويرها محلياً بشكلٍ فعال.^{١٢}

من المهمّ إشراك موزعي المواد والعبوات البلاستيكية في هذا الموضوع. فمن شأن هذه المشاركة أن تُعزّز أيضاً فهم التحديات والفرص التي ينطوي عليها النظام المحلي لجمع النفايات وإعادة تدويرها، من أجل ضمان اتخاذ القرارات الصحيحة وفقاً للقدرة المتوفرة لإدارة النفايات/البنية التحتية المتوفرة في المقصد. وتشمل الخيارات تقنيات التقليل من النفايات (البلاستيكية) وفرزها وفصلها، ومنع اختلاط النفايات غير الخطرة بالنفايات الخطرة.

وعند اختيار عبوة أو مادة بلاستيكية أحادية الاستخدام، ينبغي اعتبار هذا الإجراء مؤقتاً فحسب ولفترة زمنية محدودة قدر الإمكان. بمعنى آخر، ينبغي التأكد من إعادة النظر في قرار استعمال عبوة أو مادة بلاستيكية أحادية الاستخدام في مرحلة زمنية محدّدة مسبقاً. وبهذه الطريقة، يمكن إعادة تقييم القرارات المتخذة سريعاً لتلبية الاحتياجات

١٢ مؤسسة إيلين ماك آرثر، اقتصاد البلاستيك الجديد The New Plastics Economy (آيار/مايو ٢٠٢٠). إعادة الاستخدام - إعادة النظر في التغليف Reuse - Rethinking Packaging

إشراك الموردّين، ومقدّمّي خدمات إدارة النفايات، والحكومات المحليّة من أجل تحسين فعالية الإجراءات وتعزيز التنسيق والمرونة

يُنصَح أيضًا بأن تقوم المؤسّسات السياحية بتعزيز التنسيق مع السلطات الأساسية المعنيّة ومع نظرائها للتقليل من النفايات الخطرة. وتوصي منظمة السياحة العالميّة بـ«اعتماد وتكييف عمليات وإجراءات مُنسّقة وقابلة للتنفيذ، تماشيًا مع التقييم القائم على الأدلّة للمخاطر على الصّحة العامّة، والتنسيق الكامل مع الشركاء المعنيّين من القطاعين العام والخاصّ»^{١٥} وينبغي أن يؤدّي هذا التنسيق إلى زيادة الاستثمار والابتكار في البنية التحتية لإدارة النفايات.

الخلاصات الأساسية:

- ينبغي تعزيز آليات التنسيق مع الموردّين (أو إنشائها في حال لم تكن موجودة) لزيادة التأثير وتحسين تدفّق المعلومات من أجل ضمان تطبيق بروتوكولات النظافة الصّحية والسلامة المعمول بها
- ينبغي الاستفادة من هذا التأثير للتقليل من كمّيّة العبوات والمواد البلاستيكية غير الضرورية التي تدخل في عمليات السياحة
- ينبغي زيادة إشراك مقدّمّي خدمات إدارة النفايات لضمان جمع وفرز النفايات (البلاستيكية) غير الخطرة ريثما تتمّ إعادة تدويرها أو التخلّص منها بالشكل الصحيح
- ينبغي تعزيز التنسيق مع السلطات الأساسية المعنيّة ومع النظراء للتقليل من النفايات الخطرة

أدّى وضع بروتوكولات النظافة الصّحية والسلامة من قِبَل المؤسّسات السياحية إلى مزيدٍ من السيطرة على ما يدخل في عملياتها.^{١٣} يُمثّل ذلك فرصةً لتعزيز آليات التواصل مع الموردّين (أو إنشائها في حال لم تكن موجودة) من أجل زيادة التأثير والتنسيق، وبالتالي ضمان تطبيق ورصد بروتوكولات النظافة الصّحية والسلامة. ويمكن الاستفادة من هذا التأثير للمؤسّسات السياحية على سلاسل التوريد لتقليل كمّيّة العبوات والمواد البلاستيكية غير الضرورية التي تدخل في عمليات السياحة، والتي ستحتاج إلى التعقيم والتخلّص منها بشكل صحيح. وبالنسبة إلى نماذج إعادة الاستخدام، يمكن عند الاقتضاء تطوير بروتوكولات مشتركة مع الموردّين لضمان التنفيذ الناجح لتدابير الصّحة والسلامة.

كذلك، فإنّ الاهتمام المتزايد بما تنتجه العمليات السياحية من نفايات سوف يتطلّب مستوى أعلى من الضمانات والبروتوكولات المنقّحة. في سياق جائحة كوفيد-١٩، من المرجّح أن يزداد تدفّق النفايات الخطرة، لا سيّما في حال ثبوت إصابة مؤكّدة. وتنتج عن النفايات الخطرة أعباء أكبر من تدفّقات النفايات الأخرى، كما تزداد المساءلة المتوقّعة من مصدر النفايات ومن خدمة إدارة النفايات. في هذا الإطار، يُشدّد برنامج الأمم المتّحدة للبيئة على ضرورة زيادة فرز النفايات وفصلها، من أجل تجنّب معالجة النفايات غير الخطرة كنفايات خطرة أو خلطها بالنفايات الخطرة.^{١٤} علاوةً على ذلك، تبرز الحاجة إلى زيادة مشاركة مقدّمّي خدمات إدارة النفايات لضمان جمع النفايات (البلاستيكية) وفرزها ريثما تتمّ إعادة تدويرها أو التخلّص منها بالشكل الصحيح.

١٣ المجلس العالمي للسفر والسياحة (أيار/مايو ٢٠٢٠). الضيافة - البروتوكولات العالميّة للنهج العادي الجديد

Hospitality - Global Protocols for the New Normal. <https://wtcc.org/COVID-19/Safe-Travels-Global-Protocols-Stamp>

١٤ برنامج الأمم المتّحدة للبيئة (أيار/مايو ٢٠٢٠). صحيفة وقائع حول إدارة النفايات في سياق جائحة كوفيد-١٩

Waste Management Factsheet. <https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/32282/COVIDWM.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

١٥ منظمة السياحة العالميّة (أيار/مايو ٢٠٢٠). مبادئ توجيهية عالميّة لاستئناف السياحة Global guidelines to restart tourism <https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-05/UNWTO-Global-Guidelines-to-Restart-Tourism.pdf>

ضمان التواصل الصريح والشفاف مع الموظفين والعملاء

الخلاصات الأساسية:

- ينبغي تسليط الضوء على الجهود المبذولة لمعالجة التلوث البلاستيكي في البروتوكولات والاتصالات الموجهة إلى الموظفين والشركاء
- ينبغي توضيح أدوار الموظفين والتوقعات المنتظرة منهم حول كيفية الحد من استخدام البلاستيك وتنفيذ نماذج إعادة الاستخدام مع الامتثال لتدابير النظافة الصحية والسلامة
- ينبغي إطلاع النزلاء على الآلية المعتمدة لتنفيذ التدابير المخطط لها (مثلاً: الإعلان عن الجداول الزمنية للتنظيف، وتكليف موظفين بتشغيل محطات إعادة تعبئة المياه؛ إلخ).
- ينبغي تزويد النزلاء بتوصيات واضحة حول بروتوكولات استخدام/تنظيف المعدات/المواد المتوفرة لهم
- ينبغي الإبلاغ بشكل دقيق وشفاف ومتسق عن الإجراءات المتخذة لمعالجة النظافة الصحية عن طريق استراتيجية مُحسَّنة بشأن المواد البلاستيكية

يُعدّ التواصل المتسق والشفاف عاملاً أساسياً للتنفيذ الناجح لتدابير النظافة الصحية والسلامة وإعادة بناء الثقة بين العملاء. في هذا الصدد، يوصى بأن يعكس التواصل الجهود المبذولة لمعالجة التلوث البلاستيكي في البروتوكولات، وأن يتم توجيهه إلى الموظفين والشركاء. بالتالي، ينبغي تحديد أدوار الموظفين والتوقعات المنتظرة منهم بشكل واضح (وكذلك بالنسبة إلى الموردين، حيثما أمكن)، وتحديدًا من ناحية كيفية التقليل من استخدام البلاستيك وتنفيذ نماذج إعادة الاستخدام، مع الامتثال لتدابير النظافة الصحية والسلامة (من خلال إجراءات العمل الموحدة مثلاً).

ويوصى بأن تقوم المؤسسات السياحية بإطلاع الزبائن على البروتوكولات، عبر الوسائل الرقمية وفي الموقع نفسه على حدّ سواء. وينبغي إطلاع النزلاء على الآلية المعتمدة لتنفيذ التدابير المخطط لها وإبلاغهم بطرق الاستخدام الآمن للمعدات/المواد (مثلاً: الإعلان عن الجداول الزمنية للتنظيف، وتقديم إرشادات لتشغيل محطات إعادة تعبئة المياه).

ختامًا، ينبغي على المقاصد والمؤسسات السياحية أن تُبلّغ بشكل صريح وشفاف ومتسق عن الإجراءات المتخذة لمعالجة النظافة الصحية عن طريق استراتيجية مُحسَّنة للتعامل مع المواد البلاستيكية.



الخلاصات

الأسئلة المتكررة

تعتمد الأمثلة التالية على الأسئلة والمناقشات المتعددة التي تواجهها المؤسسات السياحية أثناء استعدادها لاستئناف العمل. يهدف قسم الأسئلة الشائعة أدناه إلى إلقاء الضوء على السُّبُل التي يمكن من خلالها للمؤسسات السياحية أن تمضي قدماً بطموحاتها لمعالجة التلوث البلاستيكي عند مواجهة أسئلة محدّدة جدّاً صادرة عن مجموعات مختلفة. لا يتمثل الهدف من قسم الأسئلة الشائعة في تقديم نظرة شاملة عن الأسئلة التي قد تُطرح عند قيام العاملين في مجال السياحة بتنفيذ بروتوكولات النظافة الصحية، بل تسعى إلى تقديم أمثلة عن طرق تطبيق «التوصيات الخاصة بقطاع السياحة لمواصلة اتخاذ الإجراءات بشأن التلوث البلاستيكي خلال فترة التعافي من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)» والأساس المنطقي الكامن وراءها.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، «أثبتت أزمة كوفيد-19 أنّ الناس سوف يدعمون السياسات حتّى الصعبة منها إذا اتّسمت عملية اتّخاذ القرار بالشفافية واستندت إلى البيّنات وكانت شاملة للجميع، واستهدفت بوضوح حماية صحتهم وأسرهم وسُبل عيشهم بدلاً من أن تستهدف خدمة المصالح الخاصّة.»

إذا اتُّخِذَت إجراءات طموحة للحدّ من التلوث البلاستيكي، وترافق ذلك مع إرساء الإجراءات الصحيحة وآليات الضمان المناسبة، تتعرّز عملية حماية صحّة الإنسان الآن وفي المستقبل.

في الغرف...

١. هل يُعتبر «تغليف جهاز التحكم عن بُعد بغلاف بلاستيكي» تدبيراً مفيداً للتعقيم؟

- لا يُعتبر الغلاف البلاستيكي تدبيراً من تدابير التعقيم حدّ ذاته. فإذا تمّ لمس الجهاز المغلّف من قِبَل موظّف لم يغسل يديه، فقد يتحوّل إلى مصدر لانتقال عدوى كوفيد-19.
- بدلاً من التغليف بالبلاستيك، ينبغي تعقيم جميع المواد المتاحة للنزلاء تعقيماً صحيحاً.
- كذلك، ينبغي اعتماد إجراءات واضحة لضمان تجنّب الموظّفين لمس أيّ أغراض، مثل أجهزة التحكم عن بُعد، بأيدي غير معقّمة.
- على سبيل الإضافة، سيؤدّي ذلك إلى تجنّب الحاجة إلى التخلّص بشكل صحيح من الغلاف البلاستيكي، وهي مادة بلاستيكية غير قابلة لإعادة التدوير.



© Peek Creative Collective - Dreamstime.com

- في حال كان لا بدّ من تغليف المواد بالبلاستيك، ينبغي تعقيمها أيضًا.
- هل ينبغي لمقدمي خدمات الإقامة العودة إلى وسائل الرفاه الأحادية، بدلاً من الشامبو/الصابون/العبوات الأخرى القابلة لإعادة التعبئة؟
- إن استخدام وسائل الرفاه الأحادية سيتطلب اعتماد بروتوكولات السلامة، بدءاً بـ(١) المورد، مروراً بـ(٢) تحضير غرف النزلاء، وصولاً إلى (٣) التخلّص الصحيح من المحتويات والعبوات البلاستيكية المتروكة.
- من شأن اعتماد بروتوكولات التنظيف لعبوات الشامبو/الصابون القابلة لإعادة التعبئة أن يفرض متطلبات النظافة الصحيّة، وأن يمنح مزيداً من التحكم بعملية (١) تنظيف العبوة و(٢) إعادة تعبئتها عند الضرورة، وبالتالي تقليل العبء على عمليات إدارة النفايات.
- بالإضافة إلى ذلك، يوصى بتتبّع بروتوكولات التنظيف وإبلاغ النزلاء بها بشكل واضح (مثلاً: الجداول الزمنية، وسائل المساعدة البصرية/العلامات، ...).
- بغض النظر عمّا إذا كانت العبوة تُستخدم لمرة واحدة أو يمكن إعادة تعبئتها، فإنّ أيّ مادة/غرض يمكن أن يكون قد احتكّ به النزيل أو الموظّف يحتاج إلى التعقيم/التنظيف بالطريقة الصحيحة.
- قد يُحضر النزلاء عبواتهم الخاصّة القابلة لإعادة التعبئة لتجنّب استعمال العبوات البلاستيكية الأحادية الاستخدام (إن أمكن) وللتحكّم بطريقة التعقيم بشكل مباشر.
- هل ينبغي أن تُعطي المطاعم وخدمات تقديم الطعام الأفضلية لأدوات المائدة التي تُستخدم لمرة واحدة من أجل احترام معايير النظافة الصحيّة؟
- إذا تمّ تنظيف وتعقيم الأطباق والأدوات والأواني الزجاجية بالطريقة الصحيحة، ينبغي التشجيع على اعتماد نماذج إعادة الاستخدام، أكثر من أدوات المائدة التي تُستخدم لمرة واحدة.
- هل التعبئة المزدوجة للمنتجات الغذائية والمشروبات هي ممارسة موصى بها من ناحية النظافة الصحيّة؟
- لا تُعتبر الأغلفة البلاستيكية بمثابة تدبير من تدابير التعقيم، وبالتالي فإنّ التغليف المزدوج يُعطي انطباعاً زائفاً بالأمان/الحماية للمستهلكين، كما يتسبّب أيضاً بهدر الموارد.

في أماكن تناول الأطعمة والمشروبات...

- هل ينبغي التوقّف عن استعمال محطات المياه القابلة لإعادة التعبئة؟
- هل ينبغي ضمان سلامة ونظافة نماذج إعادة الاستخدام من خلال بروتوكولات التعقيم الدقيق.

